

المحاضرة ١ لمقرر مهارات بحثية ١

إعداد الباحثة : بسمه الدوسري

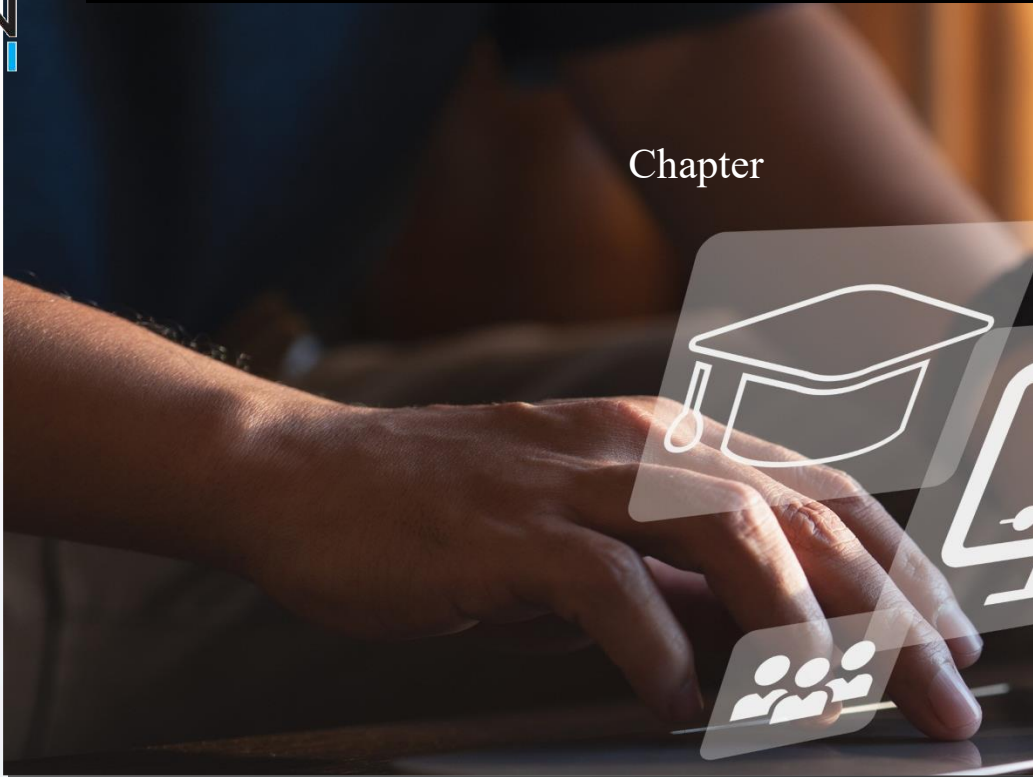


مهارات بحثية ١

المحاضرة ١

Chapter

التمهيد للمحاضرة ١



ضمن متطلبات مقرر مهارات بحثية (١)، أقدم في هذا التكليف عرضاً علمياً حول مفهوم البحث العلمي من خلال مجموعة تعريفات متنوعة بصياغات مختلفة، ثم أستعرض أهم الدوافع التي تدفع الباحثين إلى إجراء البحوث والدراسات.

ويهدف هذا العرض إلى توضيح أن البحث العلمي ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو أسلوب منهجي منظم يساعد في فهم المشكلات وتطوير المعرفة وتحسين الممارسات في المجالات التعليمية والإدارية وغيرها.

وقد حرصت أن تكون التعريفات والأسباب المطروحة هنا مكتوبة بأسلوب بشري واضح ومختلف في الصياغة عن النصوص المباشرة الواردة في المحاضرة.

Chapter

العنوان الرئيسي للمحاضرة

تعريفات البحث العلمي ودوافع إجراء البحوث: عرض تمهيدي في
مهارات البحث العلمي

Chapter

اهداف المحاضرة

- تعريفات البحث العلمي
- دوافع إجراء البحوث والدراسات
- مثال تطبيقي مبسط
- الخاتمة
- المراجع

مكن فهم البحث العلمي من أكثر من زاوية، لذلك تعددت تعريفاته، ومن أبرز هذه التعريفات : البحث العلمي هو طريقة منظمة للتفكير وحل المشكلات، يعتمد فيها الباحث على خطوات واضحة بدلاً من التخمين أو العشوائية. ويُعرّف أيضاً بأنه عملية مقصودة تبدأ بسؤال أو مشكلة، ثم يقوم الباحث بجمع المعلومات المرتبطة بها وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها . كما يمكن اعتباره أسلوباً منهجياً لاكتشاف معرفة جديدة أو التأكد من دقة معرفة سابقة باستخدام أدوات قياس وتحليل مناسبة. ومن التعريفات كذلك أنه نشاط علمي يستخدم فيه الباحث وسائل مثل الملاحظة أو الاستبانة أو التجربة من أجل فهم ظاهرة معينة بشكل أدق . ويُوصف أيضاً بأنه جهد منظم يمر بمراحل متتابعة تشمل تحديد الموضوع، وجمع البيانات، وتحليل النتائج، ثم تفسيرها بشكل علمي. ومن منظور آخر، البحث العلمي هو دراسة مخططة لموضوع محدد وفق خطة واضحة، وليس مجرد جمع معلومات متفرقة. ويُعرّف كذلك بأنه وسيلة لاختبار فكرة أو توقع معين بالاعتماد على الأدلة والنتائج، وليس على الرأي الشخصي. كما أشار (Creswell 2014) إلى أن البحث العلمي عملية منظمة تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها للإجابة عن أسئلة معرفية أو حل مشكلات واقعية. وأخيراً يمكن القول إن البحث العلمي هو طريق لإنتاج معرفة قابلة للمراجعة وإعادة الاختبار من قبل باحثين آخرين.



تعريفات البحث العلمي

لا يقوم الباحثون بإجراء البحوث من أجل الدراسة فقط، بل توجد دوافع متعددة تدفعهم لذلك، ومن أهمها: من الأسباب المهمة الرغبة في تحسين جودة العمل في مجال معين، سواء كان تعليمياً أو إدارياً أو صحياً. كذلك من الدوافع تطوير طرق وأساليب جديدة في التدريس أو التدريب أو الأداء المهني. ومن الدوافع أيضاً تقييم مدى نجاح برنامج أو مشروع قائم، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيه بهدف تحسينه. وقد تُجرى البحوث من أجل دعم القرارات بالأرقام والبيانات بدل الاعتماد على الانطباعات الشخصية. ومن الأسباب كذلك ابتكار حلول جديدة لمشكلات متكررة لم تنجح معها الحلول التقليدية. وأحياناً يكون الدافع فهم سلوك أو ظاهرة جديدة ظهرت في المجتمع أو في بيئة العمل. ومن الدوافع أيضاً المقارنة بين أكثر من طريقة أو نموذج واختيار الأكثر فاعلية. كما تُجرى بعض البحوث بهدف تطوير أدوات أو وسائل أو نماذج عمل جديدة تساعد المؤسسات على رفع كفاءتها. وفي المجال الإداري تحديداً، تساعد البحوث على تحسين جودة الخدمات، ورفع كفاءة الأداء، واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على المعرفة. وقد يكون الهدف كذلك بناء خبرة تخصصية دقيقة في مجال محدد وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.



دوافع إجراء البحوث والدراسات

كمثال تطبيقي في المجال التعليمي:

إذا لاحظت معلمة انخفاض مستوى القراءة لدى الطالبات، فقامت بتصميم اختبار، وتطبيق استبانة، ثم تحليل النتائج لمعرفة الأسباب، وبعد ذلك اقترحت خطة علاجية لتحسين الأداء — فهذا يُعد بحثاً علمياً تطبيقياً؛ لأنه اعتمد على خطوات منظمة وبيانات وتحليل.



Chapter

مثال تطبيقي مبسط

ي الختام، يتضح أن البحث العلمي ليس مجرد تعريف نظري، بل هو أسلوب تفكير منظم يساعد على فهم المشكلات والوصول إلى حلول مبنية على الأدلة. كما أن تعدد تعريفات البحث العلمي يعكس شمول هذا المفهوم واتساع مجالات تطبيقه، بينما تظهر دوافع البحث باعتبارها مرتبطة بالتطوير والتحسين واتخاذ القرار في المجالات التعليمية والإدارية والمهنية. ولذلك فإن إتقان مهارات البحث العلمي يعد خطوة أساسية لنجاح طالب الدراسات العليا في إعداد دراسات علمية ذات قيمة وأثر تطبيقي.



الخاتمة

عبيدات، ذوقان وآخرون. (٢٠١٦). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.
العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٤). مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان. ملحم، سامي محمد. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. دار المسيرة.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

